محدثنا لا ترى ان المعوّج لا يؤذن لهم في حالة اعتذارهم
بل هو مأذون لهم في غير حالة اعتذارهم وليس هذا المعنى مرادا
فان قلت فاذا كان النصب في الاية جايزا على الوجه
الذي ذكرته فما باله لم يقرا به احد من القرا المشهورين قلت
لوجهين احدهما ان القراة سنة متبعة وليس كلما تجوزه
العربية تجوز القراة به الثاني ان الرفع هنا بثبات النون
فيحصل بذلك تناسب رؤس الاى والنصب بحذفها
فيزول معه التناسب ومن مجى النصب بعد النفي قول الله
تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا والنصب هنا على معنى قولك
ما تاتينا فكيف تحدثنا لا على معنى قولك ما تاتينا
محدثا غير محدث انتهى بحروفه سقناه مع طوله لنفاسته
وكثرة فوايده مع الاحتياج اليه في ايضاح هذا المحل
ومنه يظهر انه لا يكفي كون الفا للسببية بل لا بد من كونها
للعطف كما اشار اليه في الشذور بقوله وبعد ثلاثة
من حروف العطف اي تضمر ثم عدّ منها فا السببية وواو
المعية نعم ما ذكره من سهو النحاة في ذكر الوجهين الاولين
في قولك ما تاتينا فتحدثنا فيه نظر قوله اذ يستحيل ان
ينتفي الاتيان ويوجد الحديث على انتفا اتيان المخاطب
فيترك الاتيان لكن ياتي المتكلم اليه فان الحديث
ممكن ح ويصح ان يقال ما تاتينا فانت الان تحدثنا
لكونك لم تاتنا وما ذكره في الوجه الرابع من انتفا المعطوف
لكونه مسببا عن المعطوف عليه وقد انتفى ذكر الرضي
ما يوافقه حيث قال ولا يجوز ان ينتفي الاول فقط
لان الحديث الذي يكون بعد الاتيان لا يكون من دون
الاتيان انتهى وفيه نظر ايضا لجواز ان يكون سبب

المعطوف

مطلب

بلغ

مطلب

المعطوف احد الامرين من المعطوف عليه وشي اخر فان انتفى
المعطوف عليه انتفى ثم ثبت المعطوف عليه لكن ذلك
لا يستلزم انتفا المعطوف راسا لجواز ان يتحقق الامر
الاخر فيترتب عليه المعطوف اللهم الا ان يبنى هذا الكلام
على ما اذا انحصر السبب في المعطوف عليه او يراد انتفا المعطوف
من حيث ترتبه على المعطوف عليه لا مطلقا فليتامل كما ذكره
شيخنا رحمه الله تعالى وما ذكره بقوله ومعنى استينافه ان يقدر
مبنيا على مبتدا محذوف قال في المغني والنحويون يقدرون
في مثل ذلك مبتدا كما قالوا في وتشرب اللبن فيمن رفع ان التقدير
وانت تشرب اللبن وذلك لقصد ايضاح الاستيناف او لانه
لا يستانف الا على هذا التقدير والا لزم العطف الذي هو مقتضى
الظاهر وذكر الصفاقسي ان الكوفيين اجازوا النصب بعد غير
لان معناه النفي نحو انا غير ات فاكرمك ثم قال وهذا لا يجوز
ووجهه بما فيه نظر وقد وافق الكوفيين في ذلك ابن مالك
كما اشار اليه ولده قال ابو حيان والتقليل المراد به النفي
كالنفي في نصب جوابه نحو قلما تاتينا فتحدثنا كما كان ذلك
في مسئلة حتى نحو قلما سرت حتى ادخلها وذكر ابن مالك
كابن سيدة انه ربما نفي بقد فنصب الجواب بعدها كقول
بعض الفصحا قد كنت في خير فتعرفه وفي التسهيل انه يلحق
بالنفي التشبيه الواقع موقعه نحو كانك وال علينا فتشتمنا
اي ما انت وال علينا فتشتمنا واما الطلب فيشمل امورا
منها الامر كقوله في الفا يا ناق سيري عنقا فسيحا الى
سليمان فنستريحا يا حرف نداء ناق منادى مرخم
بحذف التا والاصل يا ناقة سيري فعل امر مبني على حذف
النون نيابة عن السكون واليا فاعل في محل رفع لانه

Copyright © King Saud University